



## مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



[www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/](http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/)

موقع المجلة:

<sup>1</sup> جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مخبر إيكوفيفا ECOFIMA (الجزائر)

<sup>2</sup> جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مخبر إيكوفيفا ECOFIMA

أثر رأس المال الفكري على تنمية الإبداع في المؤسسة الاقتصادية  
-دراسة حالة مؤسسة كوندور الكترونيك-  
The impact of intellectual capital on the development of creativity in the economic institution - a study of the status of the Condor Electronic-

إيمان هرموش<sup>1\*</sup>  
صبري مقيّم<sup>2</sup>

تاريخ النشر: 2019/06/01

تاريخ القبول: 2019/05/22

تاريخ الإرسال: 2018/07/02

### الكلمات المفتاحية

### ملخص

رأس المال الفكري،  
رأس المال البشري،  
رأس المال الهيكلي،  
رأس المال العلاقتي،  
الإبداع، مؤسسة  
كوندور الكترونيك.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقتي) في تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، حيث تم اخذ عينة عشوائية مكونة من 43 مفردة من إطارات المؤسسة محل الدراسة وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وعلى برنامج spss v23 لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، مع الاستعانة بجملة من الأساليب الإحصائية المناسبة؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين رأس المال الفكري وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، ومن خلال هذه النتائج تم تقديم بعض الاقتراحات كان من أهمها ضرورة زيادة الانفاق على تنمية رأس المال الفكري والمحافظة عليه من قبل مؤسسة كوندور الكترونيك، من أجل المحافظة على موقعها التنافسي المتصدر في السوق المحلية، وكذا زيادة انفاق المؤسسة على البحث والتطوير والاستثمار في الأفكار الإبداعية من أجل الرفع من وتيرة الإبداع والابتكار ومن أجل تحقيق التميز في منتجاتها.

تصنيف JEL: M1 ؛ M12 ؛ M54

### Abstract

This study aims to identify the impact of intellectual capital in its dimensions (human capital, structural capital, and relative capital) on the development of creativity in the Condor Electronic Foundation, where a random sample of 43 frames of the institution studied was based on the spss program v23 to analyze the data and test the hypotheses using a range of statistical methods appropriate; The study has reached a strong relationship of positive significance between the intellectual capital and the development of creativity in the Foundation Condor electronic, and through these results were made some suggestions were the most important now Has overseen the development and maintenance of intellectual capital by Condor Electronic, in order to maintain its competitive position in the local market, as well as increase the organization's spending on research and development and investment in creative ideas in order to increase the pace of creativity and innovation in order to achieve excellence in its products

### Keywords

Intellectual  
Capital,  
Human  
Capital,  
Structural  
Capital,  
Relational  
Capital,  
Creativity,  
Condor  
Electronic  
Foundation

JEL Classification Codes M1 ؛ M12 ؛ M54

\*البريد الإلكتروني للباحث المرسل: [ges.imen@yahoo.fr](mailto:ges.imen@yahoo.fr)

## 1. مقدمة:

أصبحت المؤسسات في ظل التغيرات الديناميكية المتسارعة التي تعرفها بيئة الأعمال المعاصرة، وفي ظل اقتصاد المعرفة وثورة المعلومات تتسابق فيما بينها من أجل التأقلم مع هذه التحولات والضغوطات وكذا التطور التكنولوجي شديد التعقيد وشراسة المنافسة، كل هذا فرض على المؤسسات باختلاف نشاطاتها واختلاف توجهاتها ضرورة التحول نحو أنماط تنظيمية جديدة أكثر مرونة، وتبني مفاهيم إدارية حديثة تركز على البعد اللاملموس من الأصول، أو ما يعرف برأس المال الفكري، هذا الأخير الذي أصبح ينظر إليه على أنه المؤشر الأول لنجاح المؤسسات وتحقيقها للتفوق، لما له من مزايا عديدة يمكن من خلالها الاستفادة من الأفراد المبدعين العاملين بالمنظمة وكذا تنمية ابداعاتهم وتبني أفكارهم الإبداعية من أجل الاستمرار والتميز.

لذلك توجب عليها إعادة النظر في تركيبتها البشرية من أجل تنمية مهاراتها والمحافظة عليها، باعتبارها استثمار طويل المدى يدفع الأفراد لتنمية قدراتهم الإبداعية وبالتالي إكساب المؤسسة ميزة تنافسية يصعب تقليدها.

والمؤسسات الجزائرية عامة سواء كانت خاصة أو عامة، تسعى لمواكبة التطور الحاصل في بيئة الأعمال الدولية والوطنية وتحسين جودة الخدمات المقدمة، ما يفرض عليها الاهتمام بالاستثمار في رأس مالها الفكري من أجل تحفيزه على تنمية قدراته الإبداعية.

### إشكالية الدراسة وأسئلتها

على ضوء ما تقدم سيتم في هذه الورقة البحثية التعرف على مدى اهتمام مؤسسة كوندور إلكترونيك برأس مالها الفكري لتنمية ودعم القدرات الإبداعية للعاملين فيها، وبالتالي الارتقاء بجودة الخدمات التي تقدمها، وعلى هذا الأساس تتجلى معالم إشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تأثير رأس المال الفكري في تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور إلكترونيك؟

### الاسئلة الفرعية

- هل يوجد اهتمام من قبل مؤسسة كوندور إلكترونيك برأس المال الفكري وتنمية الإبداع؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال البشري وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور إلكترونيك؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال الهيكلي و تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور إلكترونيك؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال العلاقتي و تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور إلكترونيك؟

## الفرضيات

للإجابة على أسئلة الدراسة والوصول إلى تحقيق أهدافها تم صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لرأس المال الفكري على تنمية الابداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

- **الفرضيات الفرعية:**

ف1: توجد اهتمام من قبل مؤسسة كوندور الكترونيك برأس المال الفكري وتنمية الابداع.

ف2: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال البشري وتنمية الابداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

ف4: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال الهيكلية وتنمية الابداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

ف5: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين رأس المال العلاقتي وتنمية الابداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

## أهداف الدراسة

انسجاماً مع موضوع البحث نجد أن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق النقاط التالية:

- الوقوف على مدى الاهتمام بتطبيق المتطلبات الاساسية لرأس المال الفكري في مؤسسة كوندور إلكترونيك من وجهة نظر المبحوثين؛

- التعرف على مدى مساهمة رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، ورأس المال العلاقتي) في خلق الابداع في المؤسسة محل الدراسة؛

- الوقوف على درجة الابداع ومدى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بتنميته على مستوى العاملين فيها؛

- تحليل نتائج الدراسة الميدانية والوقوف على نقاط القوة والضعف ومحاولة تقديم اقتراحات من شأنها أن تساهم في تطوير رأس المال الفكري وتنمية القدرات الابداعية وبالتالي التمكن من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

## أهمية الدراسة

- تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية التي يتمتع بها رأس المال الفكري باعتباره مدخل جدي في عالم المنظمات في السنوات الأخيرة خاصة في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة، إذ أصبح ضرورة حتمية لأي مؤسسة تسعى إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في الاستمرارية وزيادة القدرة التنافسية في ظل التعقيد البيئي المحيط بها.

- أهمية رأس المال الفكري في خلق الابداع على مستوى العاملين والحصول على براءات الاختراع وتطوير المنتجات الجديدة وجذب العملاء وبقية المتعاملين مع المؤسسة؛

- أهمية الدراسة تستمد من أهمية القطاع الذي تجري فيه ألا وهو قطاع الصناعات الالكترونية، الذي يتميز بالتجديد الكبير والحركية الكبيرة في مجال الإبداع والابتكار، وكذا نظرا لارتباطه الكبير بالعملاء ما يستوجب توفر عمال ذوي مهارات عالية في الاستجابة للمشاكل المختلفة؛
- تحاول هذه الدراسة إبراز أهمية العلاقة بين رأس المال الفكري وتنمية الإبداع وإسقاط ذلك على مؤسسة كوندور الكترونيك للاستفادة من تجربتها والوقوف على مختلف النقائص التي تعاني منها.

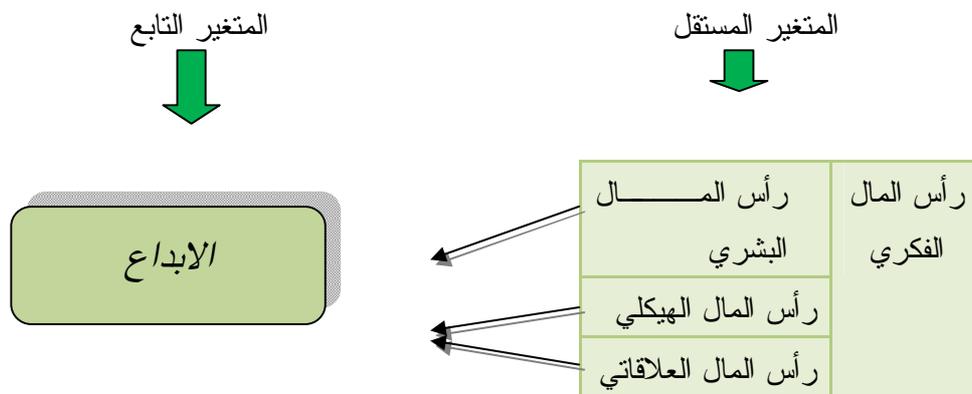
### منهجية الدراسة وطرق جمع البيانات

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لدراسة موضوع البحث لكونه أكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات، حيث يحاول وصف واقع الاهتمام بتطبيق رأس المال الفكري من أجل تنمية الإبداع في المؤسسة، بالإضافة إلى تفسير العلاقة التي تربط بين المتغيرات، وكذا تقديم التحليلات الملائمة للنتائج التي تم التوصل إليها أملا في التوصل إلى تعميمات تكون ذات قيمة مضافة للموضوع، ومن أجل معالجة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصا لهذا الغرض، ووزعت على الموظفين الإداريين (إطارات) بمؤسسة كوندور الكترونيك.

### نموذج الدراسة

تتمحور هذه الدراسة حول الوقوف على أهمية رأس المال الفكري في المؤسسة والتي أصبح ينظر إليه على أنه من أهم استثمارات المؤسسة ومدى تأثيرها على تنمية الإبداع، وعلى هذا الأساس يتكون نموذج الدراسة من متغير مستقل يتمثل في رأس المال الفكري والذي يشمل المتغيرات الفرعية الممتثلة ب ( رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) ومتغير تابع يتمثل في الإبداع.

### شكل (1) : النموذج المقترح لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة

## II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1- الإطار النظري للدراسة

#### 1-1 المفاهيم المتعلقة برأس المال الفكري

يعد مفهوم رأس المال الفكري من أحدث المفاهيم التي ظهرت في مجال إدارة الأعمال بشكل عام ومجال إدارة الموارد البشرية بشكل خاص، حيث أصبح في السنوات الأخيرة من المواضيع الأكثر تداولاً من قبل الباحثين في محاولة لتوضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بإدارته وقياسه والمحافظة عليه.

#### أ. مفهوم رأس المال الفكري

بسبب تعاضم وتنامي دور المعرفة وزيادة التركيز على القدرات والمهارات ومعارف الأفراد، باعتبارهم المولد الحقيقي للقيمة والإبداع والابتكار، بدأ الاهتمام برأس المال الفكري خاصة في الشركات عالية التكنولوجيا والتي يتركز نشاطها على المعرفة<sup>1</sup>؛ من هذا المنطلق وردت العديد من المحاولات لتعريف رأس المال الفكري نورد منها ما يلي:

- عرفه "stewart" سنة 1997 على أنه الموارد الفكرية، المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية، الخبرة التي يمكن وضعها في الاستخدام والاستفادة منها في خلق الثروة وإنتاج أعلى قيمة للاصول<sup>2</sup>.
- عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "OCDE" رأس المال الفكري على أنه القيمة الاقتصادية لفتنتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال الانساني، ورأس المال الهيكلي<sup>3</sup>.
- بينما عرفه صالح والمفرجي على أنه جزء من رأس المال البشري للمنظمة، يتمثل بنخبة من العاملين الذين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية دون غيرهم، وتمكنهم من تطوير الافكار القائمة أو أنتاج أفكار جديدة، تضمن للمؤسسة حصتها السوقية مع الإشارة إلى أن رأس المال الفكري لا يتركز على مستوى إداري معين ولا يتطلب مستويات تعليمية عالية<sup>4</sup>.

#### ب. مكونات رأس المال الفكري

يشهد رأس المال الفكري اهتماماً متزايداً في عالم الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة، باعتباره المصدر الأساسي للثروة وذو تأثير كبير على نجاح وفشل المؤسسات، خاصة تلك التي تعتمد على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، هذا الاهتمام ولد تصنيفات عديدة لمكونات رأس المال الفكري قدمت من طرف الباحثين في هذا المجال، إلا أن أغلب الباحثين اعتمدوا في تقسيمهم لمكوناته على ثلاث تصنيفات رئيسية، والتي تتمثل بدورها في رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي أو رأس مال الزبون.

- رأس المال البشري: يعتبر من أهم مكونات رأس المال الفكري والعنصر المؤثر بالدرجة الأولى على الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة، لصعوبة تقليده من قبل المنافسين بالإضافة إلى اعتباره أهم عناصر الإبداع والابتكار والتنمية، لهذا تعتبر "Brooking" رأس المال البشري بمثابة الأصول التي تضم الخبرة الجماعية، الإبداع، القدرة على حل المشكلات، القيادة، والمهارات التنظيمية والإدارية التي يجسدها الموظفون في

المؤسسة<sup>5</sup>. كما يشير الى مجموعة من العوامل التي يمتلكها الافراد والتي يشمل المعرفة والمهارات الفنية، السمات الشخصية والقدرة على التعلم، بما في ذلك الكفاءة والخيال والإبداع، والرغبة في تبادل المعلومات والمشاركة في تحقيق اهداف المنظمة.

- **رأس المال الهيكلي**: يعتبر رأس المال الهيكلي ملكية الشركة اللاملموسة من جوانبها الصلبة، فهو يمثل مجموع السياسات والبرامج، والأنظمة التي تمكن المؤسسة من صناعة معرفتها الصريحة التي يتم الاحتفاظ بها في شكل هياكل، أنظمة وإجراءات؛ فقد عرفه ماكيلروي "Mceleray" بأنه كل العناصر التي تدعم رأس المال البشري، ولكنها تبقى في الشركة عندما يغادر الافراد شركتهم ويذهبون إلى بيوتهم<sup>6</sup>؛ وتتمثل مكونات رأس المال الهيكلي في نوعين هما<sup>7</sup>:

✓ **رأس المال العملياتي**: هو مجموعة النظم القائمة والهياكل التنظيمية المعبر عنها بالبنية التحتية التي من شأنها تحسين تدفق المعلومات؛

✓ **رأس المال الابتكاري**: يمثل حافظة التكنولوجيات والأساليب المبتكرة التي تمتلكها المؤسسة والتي تمكنها من الابداع والابتكار.

- **رأس مال العلاقاتي**: يعد رأس مال العلاقاتي المكون الثالث من مكونات رأس المال الفكري، بحيث يطلق عليه تسميات مختلفة كرأس المال الخارجي ورأس المال الزبائني، فهو يعبر على علاقات المؤسسة مع الاطراف الخارجية أصحاب المصالح لديها مثل الموردين و الجهات الحكومية و المستثمرين و الزبائن و قنوات التوزيع، وكذا التحالفات الإستراتيجية التي تقيمها المؤسسة، والتي تكون فيها سيطرة هذه الاخيرة غير مباشرة مقارنة مع رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي<sup>8</sup>.

## 1-2 المفاهيم المتعلقة بالابداع

نظرا للتغيرات المتسارعة في البيئة الاقتصادية وزيادة تحديات المنافسة، أصبح لزاما على المؤسسات باختلاف أنواعها وأحجامها العمل من اجل تحسين أدائها وتحقيق التميز، الامر الذي جعل الابداع من المفاهيم الاساسية التي تسعى المؤسسات المعاصرة إلى تحقيقه ودعمه.

### أ. مفهوم الابداع

على الرغم من توسع الاهتمام بمفهوم الابداع في السنوات القليلة الماضية، إلا أن الباحثين والمختصين لم يتفقوا على وضع تعريف واضح وموحد له نظرا لاعتباره ظاهرة معقدة من الناحية العلمية وذات أبعاد ومحاور متباينة.

فقد قدم كل من Myers و Marquise أول مفهوم للإبداع على أنه ظاهرة إنسانية لم تخلق من جهد فردي بل هي حصيلة جهد متميز ومثابرة بالتفاعل مع الآخرين، وهو لا يقتصر على ولادة فكرة جديدة أو تقديم نصيحة أو تطوير لسوق جديد بل هو حصيلة كل هذه المعطيات<sup>9</sup>.

وعرفه Torance على أنه عملية تحسس بالمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة ونقل وتوصيل النتائج للآخرين<sup>10</sup>.

#### ب. مستويات الإبداع

من أجل أن يتحقق الإبداع على مستوى المؤسسة، على هذه الأخيرة تحقيقه في مستويات أخرى، هذا ما يفسر أن للإبداع مستويات لا بد من تحقيقها من أجل الوصول إلى التميز، هذه المستويات تكون متدرجة من الفرد إلى جماعة العمل وصولاً إلى المؤسسة ككل.

- **الإبداع على مستوى الفرد:** يعرف الإبداع على مستوى الفرد بأنه توجه هذا الأخير نحو استخدام تفكيره وقدراته العقلية في إطار ما يحيط به من مؤثرات مختلفة من أجل تقديم إنتاج جديد ينفع به المجتمع الذي يتواجد فيه<sup>11</sup>.

- **الإبداع على مستوى جماعة العمل:** هو الإبداع الذي يتم تحقيقه أو التوصل إليه من قبل الجماعة (قسم أو دائرة... إلخ)، فعلى الرغم من أن هذا المستوى من الإبداع يقوم على أساس فردي في الأصل، إلا أن خاصية التداوب التي يعتمد عليها الإبداع الجماعي تجعله يفوق بكثير مجموع الإبداعات الفردية للاعضاء، وذلك نتيجة للتفاعل الذي يحدث بين أعضاء الجماعة وتبادل الآراء والخبرة.

- **الإبداع على مستوى المؤسسة:** هو نتاج التفكير الذي يكون على مستوى المؤسسة ككل بكافة مستوياتها الإدارية سواء العليا، الوسطى أو الدنيا، حيث أصبح الإبداع بالنسبة للمؤسسة والذي يتحول بدوره إلى ابتكارات ملموسة هو أساس التطور وضرورة ملحة للبقاء والاستمرار، ويقوم في هذا المستوى على عاملين أساسيين يتمثلان في وجود قاعدة معرفية قوية في المؤسسة وكذا مدى تراكم المعرفة فيها مع مرور الوقت.

#### 2- الدراسات السابقة

- دراسة محمود الروسان ومحمود العجاوني، "أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية"، مقالة منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2 سنة 2010، تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى الاهتمام الذي توليه المصارف الأردنية لموضوع رأس المال الفكري وعلاقة ذلك بالقدرات الإبداعية لدى العاملين في هذه المصارف، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام برأس المال الفكري مازال بحدود متواضعة، وأن هناك تأثيراً إيجابياً لرأس المال الفكري على القدرات الإبداعية مع غياب دور عنصره المتمثلين في الاستقطاب والاهتمام بالزبائن في تنمية هذه القدرات.

- عاطف العدوان، وسحر سليمان، "رأس المال الفكري ودوره تحقيق الإبداع المنظمي، دراسة ميدانية في شركات التأمين الأردنية"، مقالة منشورة في مجلة دراسات، العلوم الإدارية، العدد 2، المجلد 39، الجامعة الأردنية، سنة 2012؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الإبداع المنظمي، والتحقق من وجود علاقة تأثير معنوية تربط ما بين رأس المال الفكري بعناصره الثلاثة (الهيكلي،

البشري، والزيائني)، والإبداع المنظمي على مستوى الفرد والجماعة والمنظمة، وقد تمثل مجتمع الدراسة في عينة من 80 مدير في مختلف المستويات الادارية لـ 18 شركة تأمين أردنية؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية ما بين رأس المال الفكري والإبداع المنظمي، إضافة إلى توجه الإدارات في شركات التأمين للاهتمام برأس المال الزيائني بدرجة أولى، ومن ثم رأس المال الهيكلية وأخيرا رأس المال البشري.

- دراسة فرحاتي لويظة 'دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل إقتصاد المعرفة، دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة"، مذكرة دكتوراه تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة سنة 2015؛ هدفت الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، رأسمال الزبون، رأس لمال الهيكلية في تحقيق الميزة التنافسية المتمثلة في الجودة، الإبداع، الكفاءة، والاستجابة، في شركة الاسمنت عين توتة، من خلال اعداد استبيان للتأكد من العلاقة بين المتغيرات، وقد تم استعمال البرنامج الاحصائي spss لتحليل نتائج الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية للشركة محل الدراسة، إضافة إلى توفر أبعاد رأس المال البشري والهيكلية بدرجة أكبر من أبعاد رأسمال الزيائني، وبالتالي اسهامه اقل من العنصرين الآخرين في تحقيق الميزة التنافسية.

- "capital immatériel :interaction et création de valeur, cas lyon ، jean moulin ،فرنسا، لسنة 2010. هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة القائمة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة في المؤسسة، والهدف خاصة إلى بناء نموذج تطبيقي يوضح العلاقة بين هذه المتغيرات، إضافة إلى محاولة تحديد استراتيجية تسيير مكونات رأس المال الفكري ودراسة علاقتها بعضها ببعض في المؤسسات التونسية، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى تمويل المكونات الثلاثة للموجودات المعنوية في المؤسسة يؤدي إلى زيادة دورها في خلق القيمة في المؤسسة خاصة منها رأس المال ابشري، بينما رأس المال التنظيمي فقد توصلت الباحثة أن ليس له تأثير في هذه العلاقة، وهذا لأن الدراسة التي أجريت لم تكن في نفس قطاع النشاط وانما المؤسسات المختارة تنتمي إلى قطاعات مختلفة.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تسلط الضوء على رأس المال الفكري كمورد معنوي من موارد المؤسسة، بحيث تبرز القيمة المضافة للدراسة الحالية في دراسة دور هذا الاخير بمكوناته الثلاثة في تنمية قدرات بداع والابتكار في بيئة الاعمال الجزائرية، وبالتحديد في قطاع الصناعات الالكترونية، من خلال تسليط الضوء على مؤسسة كوندور الكترونيك باعتبارها من أهم المؤسسات الرائدة في هذا القطاع على المستوى الوطني، والتي لها تطلعات للدخول للسوق العالمية.

### ثالثاً: الجانب التطبيقي للدراسة عرض البيانات ومناقشة النتائج (دراسة حالة مؤسسة كوندور الكترونيك)

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفا لخصائص عينة الدراسة الشخصية والوظيفية، ثم عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في إطار الاسئلة والفرضيات المطروحة.

#### 1- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من إطارات مؤسسة كوندور الكترونيك "condor electronic" بولاية برج بو عريريج، ولجمع البيانات تم استخدام أسلوب العينة العشوائية بتوزيع 50 استبانة تم استرداد (43) استبانة كانت جميعها صالحة للدراسة، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة (43) استبانة، أي بنسبة 86%.

#### 2- أداة الدراسة

تم إعداد استبانة حول أثر رأس المال الفكري على تنمية الإبداع في المؤسسة، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور أساسية، حيث شمل المحور الأول أربع أسئلة من (1-5) تتعلق بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة؛ أما المحور الثاني فقد شمل متغير من متغيرات الدراسة ألا وهو رأس المال الفكري للوقوف على مدى اهتمام المؤسسة محل الدراسة به حيث شمل هذا المحور (17) عبارة تقيس في مجملها رأس المال الفكري من خلال (3) أبعاد تتمثل في: رأس المال البشري تم قياسه في العبارات من (01 إلى 06)، رأس المال الهيكلي تم قياسه في العبارات من (07 إلى 12)، رأس المال العلاقتي تم قياسه من خلال العبارات من (13 إلى 17)؛ والمحور الثالث الذي تم تخصيصه لقياس مدى الاهتمام بالإبداع في المؤسسة محل الدراسة والذي تم قياسه بالاعتماد على (11) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس لكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، كما تم الاستعانة في تحليـل بيانات الدراسة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية " spss " " Package For Social Science Statistical " النسخة 23 للحصول على نتائج أكثر دقة.

#### 3- قياس ثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة التي تم توزيعها على عينة البحث ومن أجل الوقوف على مدى ثبات هذه الاداة تم القيام بالاختبارات التالية:

#### 1-3 صدق الاتساق الداخلي

من أجل التأكد من صدق عبارات الاستمارة أي مدى انسجام العبارات وملاءمتها لتفسير وقياس ما أعدت لقياسه، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1): معاملات بيرسون لعبارات أبعاد محور رأس المال الفكري

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة Sig
1	0,486	0,001	10	0,792	0,000
2	0,529	0,000	11	0,712	0,000
3	0,421	0,005	12	0,764	0,000
4	0,705	0,000	13	0,625	0,000
5	0,699	0,000	14	0,681	0,000
6	0,569	0,000	15	0,463	0,002
7	0,793	0,000	16	0,586	0,000
8	0,710	0,000	17	0,669	0,000
9	0,831	0,000			

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور المتعلق بأبعاد رأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01 فأقل، ماعدا العبارتان (3) و(15) عند مستوى المعنوية 0.05، ما يشير أن جميعها تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ما يعبر على قوة الارتباط بين عبارات هذا المحور.

جدول رقم (2): معاملات بيرسون لعبارات محور الابداع

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة Sig
1	0,767	0,000	7	0,906	0,000
2	0,766	0,000	8	0,753	0,000
3	0,861	0,000	9	0,833	0,000
4	0,816	0,000	10	0,744	0,000
5	0,925	0,000	11	0,883	0,000
6	0,820	0,000			

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور المتعلق بمدى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بالإبداع دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01 فأقل، ما يشير أن جميعها تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ما يعبر على قوة الارتباط بين عبارات هذا المحور.

### 3-2 صدق الاتساق البنائي

يقيس مدى صدق بناء الاستمارة حسب محاورها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما يبينها الجدول الموالي:

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بيرسون بين كل محور من المحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها

المحاور	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة Sig
مدى اهتمام المؤسسة برأس المال الفكري	0,975	0,000
مدى الاهتمام بتنمية الإبداع في المؤسسة	0,941	0,000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير الارتباط القوي بينها وبالتالي فهي تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وعليه تعتبر أداة الدراسة صالحة للتحليل الإحصائي وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى النتائج المرغوبة.

### 3-3 ثبات أداة الدراسة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ من خلال حساب هذا المعامل لكل محور من محاور الاستبانة وكذا حساب معامل ألفا كرونباخ الاجمالي للاستبانة كاملة، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول رقم(4)

جدول رقم (4): معاملات الثبات ( ألفا كرونباخ )

المحاور	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
رأس المال البشري	06	0,701
رأس المال الهيكلي	06	0,891
رأس المال العلاقتي	05	0,804
محور رأس المال الفكري	17	0,914
محور الإبداع	11	0,950

0,957	31	جميع محاور الاستمارة
-------	----	----------------------

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث قدرت درجة الثبات الكلية (0.957)، كما أن محاور الاستمارة قدرت معاملات ثباتها ب(0.914) بالنسبة للمحور الاول وب(0.950) بالنسبة للمحور الثاني، وبالتالي تعتبر هذه الاستمارة صالحة للتحليل الاحصائي.

#### 4- المعالجات الاحصائية

من أجل الاجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي والتحليلي الآتية:

- حساب المتوسط الحسابي من أجل حساب متوسط إجابات أفراد العينة على كل عبارة؛
- الانحراف المعياري من أجل معرفة مدى تشتت إجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المحور ومدى تشتت إجاباتهم على المحور ككل؛
- التكرارات والنسب المؤوية من أجل الاجابة على أسئلة الدراسة؛
- اختبار T-test لاختبار الفرضيات
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحليل العلاقة بين المتغيرات وقياس أثر المتغير المستقل في التابع؛

#### 1-4 خصائص عينة الدراسة

تم حصر متغيرات الدراسة الشخصية والوظيفية في أربع متغيرات هي الجنس، السن، المؤهل العلمي، والخبرة، حيث تم الاستعانة بمقاييس الاحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المؤوية لوصف العينة حسب هذه المتغيرات والموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص المدروسة

النسبة المؤوية	التكرار	المستوى	الخصائص الشخصية
65.1%	28	ذكر	الجنس
34.9%	15	أنثى	
30.2%	13	أقل من 30 سنة	السن
48.8%	21	من 31 إلى 40	
20.9%	09	من 41 إلى 50	
00%	00	أكثر من 51	
2.3%	01	تقني سامي	المستوى التعليمي
18.6%	08	ليسانس	

51.2%	22	ماستر	سنوات الخبرة
14.0%	06	مهندس	
14.0%	06	ما بعد الماستر	
25.6%	11	أقل من 5 سنوات	
65.1%	28	من 5 إلى 10	
9.3%	04	من 11 إلى 15	
00%	00	أكثر من 15 سنة	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن فئة الذكور في العينة المدروسة قد بلغ تكرارها 28 مفردة أي ما نسبته 65.1% من مجموع أفراد العينة، في حين قدر تكرار الاناث 15 مفردة بنسبة 34.9% من مجموع عينة الدراسة، وبالتالي نلاحظ وجود تفاوت في نسبة الذكور إلى الاناث في العينة المدروسة مع زيادة في عدد كبير من الذكور الذين يشغلون المناصب الادارية في مؤسسة كوندور الالكترونيك مقارنة بالاناث، حيث يمكن تفسير هذه النتائج إلى طبيعة النشاط الذي تعمل به المؤسسة ولا وهو الالكترونيات الذي يستهوي الذكور أكثر من الاناث، هذا بالنظر إلى التخصصات التي يرغب الذكور بدراستها في الجامعات والتي ترتبط أغلبها بالقطاع الصناعي وقطاع المحروقات عكس الاناث الذين يتوجهون إلى التخصصات التي تتناسب مع العمل الإداري بنسبة أكبر وبالتالي توجههم أكثر لقطاع الخدمات.

أما فيما يخص متغير السن الذي تم تقسيمه إلى أربع فئات عمرية نلاحظ أن نسبة 48.8% من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة، وأن نسبة 30.2% من المبحوثين كانت أعمارهم أقل من 30 سنة، بينما بلغت نسبة المبحوثين ما بين 41 إلى 50 سنة وكذا الفئة الاكثر من 50 سنة بـ 20.9% و 00% على التوالي، هذه النتائج إن دلت على شيء إنما تدل على أن المؤسسة لها توجه لاستقطاب وتوظيف الفئات العمرية الشابة، والتي تعتبر الانسب لتطبيق السياسات المتعلقة بالاستثمار الجيد في رأس المال البشري وكذا تحقيق رؤية واستراتيجية المؤسسة الهادفة إلى التميز في قطاع يتطلب الاستثمار في أفكار الطاقات الشبانية من أجل الابداع والابتكار.

بينما وفيما يخص المستوى التعليمي لإطارات المؤسسة فقد كان أغلبهم من حاملي الشهادات الجامعية، حيث قدر ما نسبته 51.2% ممن يحملون شهادة ماستر، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يحملون شهادة ليسانس بـ 18.6%، أما عن نسبة المبحوثين الحاملين لشهادة مهندس أو لشهادات عليا لما بعد التدرج فقد بلغت 14%، حيث تظهر هذه المستويات للفئات العمرية لأقل من 30 سنة والفئة ما بين 31 و 40 سنة، هذا ما يدعم الطرح السابق وهو الاعتماد في السنوات الاخيرة على مخرجات الجامعة الجزائرية، وتوظيف الفئات المؤهلة ذات الشهادات المتخصصة خاصة في مجال التكنولوجيا والالكترونيك والتي لها القدرة على استيعاب وتطبيق الاساليب الادارية الحديثة التي تتناسب مع نشاط المؤسسة.

أما عن الخبرة التي يتمتع بها الباحثين فنجد أن ما نسبتهم 65.1% تقدر خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات، ما يدعم الطرح السابق في ان المؤسسة تعتمد على الطاقات الشبابية بنسبة أكبر ذات الخبرات المتوسطة وتعمل على تنميتها، خاصة وأن المؤسسة حديثة النشأة بدأت نشاطها منذ 10 سنوات، وبالتالي هذه النسب تعكس سياسة المؤسسة المنتهجة في عملية التوظيف.

#### 2-4 تحليل نتائج محاور الدراسة

##### - التعرف على مدى تطبيق المؤسسة لمختلف أبعاد رأس المال الفكري

من خلال تحليل عبارات هذا المحور سيتم الوقوف على مدى اهتمام مؤسسة كوندور إلكترونيك برأس مالها الفكري ومدى تطبيقها لمختلف الاساليب المساعدة على تنميته والمحافظة عليه، حيث تظهر النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد رأس المال الفكري

الترتيب	التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
3	موافقة مرتفعة	0,40451	3,9302	رأس المال البشري
2	موافقة مرتفعة	0,58797	3,9517	رأس المال الهيكلي
1	موافقة مرتفعة	0,42585	4,0233	رأس المال العلاقتي
	موافقة مرتفعة	0,43586	3,9488	المتوسط العام رأس المال الفكري

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى اهتمام المؤسسة محل الدراسة برأس مالها الفكري قد بلغ متوسط حسابي قدر ب(3.9488) وانحراف معياري قدر ب(0.4358) وبالتالي درجة موافقة مرتفعة، حيث انحصر المتوسط الحسابي لأبعاد هذا المحور بين (3,9302 و 4,0233) بدرجة موافقة مرتفعة في كافة الأبعاد، هذا ما يعكس اهتمام المؤسسة بتوفير الجو المناسب وكافة الاساليب الضرورية للرفع من كفاءة رأس مالها الفكري من خلال التركيز على رأس المال العلاقتي بالدرجة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (4,0233) وانحراف معياري قدر ب(0,4258) هذا من خلال حرصها بناء علاقات وطيدة مع اصحاب المصالح وكذا الاهتمام بزبائنها وكافة رغباتهم من خلال الاعتماد على الاساليب الحديثة لاتصال بالبيئة الخارجة، ودراسة كافة التغيرات والحاصلة فيهما من أجل مواكبة السوق والمنافسة، يأتي هذا من خلال التدعيم بكافة المتطلبات الضرورية للمحافظة على المركز التنافسي من خلال الاهتمام برأس المال الهيكلي الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب(3,9517) وانحراف معياري (0,5879) من جهة، وكذا الاهتمام برأس

المال البشري من جهة أخرى هذا الأخير الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب (3,9302) وانحراف معياري قدر ب (0,4045) وذلك من خلال الاهتمام بالتدريب والتطوير اللذان تخصص لهما المؤسسة ميزانيات ضخمة وكذا التشجيع على العمل بروح الفريق وحرية التعلم الفردي والجماعي، فضلا عن توفير نظم معلومات متطورة وكذا التكنولوجيا الحديثة لتسهيل تبادل الافكار بين العمال في ظل توفر هيكل تنظيمي مرن يستوعب التغيرات البيئية المختلفة.

#### - التعرف على مدى تطبيق المؤسسة لمختلف الاساليب الابداع

من خلال تحليل عبارات هذا المحور سيتم الوقوف على مدى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بالإبداع ومدى تطبيقها له، حيث تظهر النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (7):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده الابداع

الترتيب	التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
3	موافقة مرتفعة	0,55982	3,8605	تستخدم المؤسسة أساليب وطرق مختلفة للحصول على الافكار الجديدة
6	موافقة مرتفعة	0,85428	3,7209	تعتمد المؤسسة على طرق ابداعية لحل المشكلات المختلفة
5	موافقة مرتفعة	0,75078	3,7674	قبول المؤسسة للأفكار الجديدة غير المألوفة وغير المرتبطة بتكرار الافكار السابقة
3	موافقة مرتفعة	0,67547	3,8605	تعمل المؤسسة على تقييم وتبني الافكار الجديدة والأخذ بها
1	موافقة مرتفعة	1,21133	4,0930	تشجع المؤسسة حرية التعبير عن الاراء والمقترحات حتى ولو كانت مخالفة لرؤساء العمل والآخرين
5	موافقة مرتفعة	0,71837	3,7674	تقدم المؤسسة لموظفيها حرية البحث والتطوير كلا في مجال تخصصه
4	موافقة مرتفعة	0,83195	3,6977	تعمل المؤسسة على تمكين العمال وتشجيعهم على طرح أفكارهم ومقترحاتهم بخصوص مشكلة أو موضوع معين
2	موافقة مرتفعة	0,87160	4,0465	تطور المؤسسة قدرة عمالها على النظر إلى الامور والمشاكل من زوايا مختلفة
6	موافقة مرتفعة	0,76612	3,7209	تشجع المؤسسة الموظفين على اتباع أسلوب النقاش المتعلق بأمور العمل والمشاكل التي تواجهه

5	موافقة مرتفعة	0,71837	3,7674	تؤكد المؤسسة على ضرورة الحصول على معلومات مفصلة من جميع الجوانب قبل البدء بأي عمل جديد
3	موافقة مرتفعة	0,96563	3,8605	تدعم المؤسسة حب التجريب الأفكار والحلول الجديدة رغم المخاطر التي قد تواجهها
	موافقة مرتفعة	0,67505	3,8330	المتوسط العام للقدرات الإبداعية

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بالإبداع قد بلغ متوسط حسابي قدر ب(3,8330) وانحراف معياري قدر ب(0,6750) وبالتالي درجة موافقة مرتفعة، حيث انحصر المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (4,0930 و 3,7209) بدرجة موافقة مرتفعة في كافة العبارات، هذا ما يعكس اهتمام المؤسسة بتوفير الجو المناسب للإبداع من خلال تشجيع المؤسسة على الإبداع وسيادة أسلوب المشاركة الداعم للإبداع الجماعي بالدرجة الأولى من خلال التشجيع على حرية التعبير عن الآراء وتقديم الاقتراحات، بالإضافة إلى العمل على تطوير مرونة العمال للاستجابة للمشاكل ما يساعد على التجديد، هذا فضلا عن دعم المؤسسة للتجريب من قبل العمال والإتيان بالأفكار والحلول الجديدة والعمل على تبنيها والعمل بها، هذا بالإضافة إلى التشجيع على البحث والتطوير من خلال قبول الأفكار الجديدة وغير المألوفة وتبنيها، فعلى الرغم من تطبيقه في المؤسسة إلا أن أهميته جاءت في المراتب الأخيرة بمتوسط حسابي (3,7674) وانحراف معياري قدر ب(0,7183).

#### 5- إختبار الفرضيات

لاختبار الفرضيات تم استخدام اختبار T-test ونظرا لكون فقرات الدراسة قد تم قياسها بمقياس ليكارت الخماسي نجد أن المتوسط المعياري يكون (3) على اعتبار الناتج من مجموع أوزان المقياس قسمة عددها من خلال (1+2+3+4+5=3) حيث سيتم اختبار نتائج اختبار الفرضيات فيما يلي

1-5 اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد اهتمام برأس المال الفكري والإبداع من قبل مؤسسة كوندور للإلكترونيك.

حيث يمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيتين جزئيتين للتعرف على مدى اهتمام المؤسسة برأس المال الفكري من جهة وكذا مدى اهتمامها بتنمية الإبداع من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس سيتم اعتماد الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

أ. الفرضية الجزئية الأولى:  $H_0$ : لا يوجد اهتمام برأس المال الفكري من قبل مؤسسة كوندور  
 $H_1$ : يوجد اهتمام برأس المال الفكري من قبل مؤسسة كوندور

**جدول رقم (8): نتائج اختبار T-test للفرضية الجزئية الاولى**

القيمة المعيارية =3			الفرضية الجزئية الأولى
مستوى المعنوية	قيمة T	الانحراف المعياري	مدى اهتمام المؤسسة بأبعاد رأس المال الفكري
0,000	14.27	0,43586	3,9488

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي يساوي 3,9488 وانحراف معياري 0,43586، وقيمة T المحسوبة بقيمتها المطلقة تساوي 14.27 وهي أكبر من T الجدولية 1,98 بمستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة الحرج 0,05 ومنه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية  $H_1$ ، بالتالي يوجد اهتمام من قبل مؤسسة كوندور الكترونيك بمختلف أبعاد رأس المال الفكري المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي.

ب. الفرضية الجزئية الثانية:  $H_0$ : لا يوجد اهتمام بتنمية الابداع من قبل مؤسسة كوندور

$H_1$ : يوجد اهتمام بتنمية الابداع من قبل مؤسسة كوندور

**جدول رقم (9): نتائج اختبار T-test للفرضية الجزئية الثانية**

القيمة المعيارية =3			الفرضية الجزئية الاولى
مستوى المعنوية	قيمة T	الانحراف المعياري	مدى اهتمام المؤسسة بتنمية الابداع
0,000	8.09	0,67505	3,8330

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي يساوي 3,8330 وانحراف معياري 0,67505، وقيمة T المحسوبة بقيمتها المطلقة تساوي 8.09 وهي أكبر من T الجدولية 1,98 بمستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة الحرج 0,05 ومنه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية  $H_1$  القائلة أن مؤسسة كوندور الكترونيك تهتم بتنمية الابداع سواء على مستوى الافراد أو جماعات العمل أو المنظمة ككل.

**2-5 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تنمية الابداع في**

**مؤسسة كوندور للإلكترونيك**

$H_0$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تنمية الابداع

$H_1$ : هناك تأثير دال إحصائيا لرأس المال البشري على تنمية الابداع

لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بإيجاد العلاقة بين متغير رأس المال البشري والإبداع في المؤسسة محل الدراسة سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط عند مستوى المعنوية 0.05، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كما يلي:

جدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup> المعدل	قيمة F	مستوى الدلالة sig
	0.903	0.81	181.08	0,000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل ارتباط بيرسون يساوي 0.903 أي وجود علاقة ارتباط قوية بنسبة 90.3% بين رأس المال البشري وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، مع تسجيل معامل التحديد المعدل يقدر ب 0.81 أي أن رأس المال البشري يفسر ما نسبته 81% من التباين والتغير الحاصل في عمليات الإبداع، حيث أن قيمة F المحسوبة تساوي 181.08 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تقدر ب 7.08 ، وبما أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، نقبل الفرضية البديلة H<sub>1</sub> ونرفض الفرضية الصفرية H<sub>0</sub> بالتالي نقول أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين رأس المال البشري وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

### 3-5 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك

H<sub>0</sub> : لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال الهيكلي على تنمية الإبداع

H<sub>1</sub> : هناك تأثير دال إحصائيا لرأس المال الهيكلي على تنمية الإبداع

لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بإيجاد العلاقة بين متغير رأس المال الهيكلي والإبداع في المؤسسة محل الدراسة سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط عند مستوى المعنوية 0.05، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كما يلي:

الجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كما يلي:

**جدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط**

النموذج	معامل الارتباط R	R <sup>2</sup> معامل التحديد	قيمة F	مستوى الدلالة sig
	0.774	0.589	61.15	0,000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط الثنائي بيرسون يساوي 0.774 أي وجود علاقة ارتباط قوية بنسبة 77.4% بين رأس المال الهيكلي وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، مع تسجيل معامل التحديد المعدل يقدر ب 0.589 أي أن رأس المال الهيكلي يفسر ما نسبته 58.9% من التباين والتغير الحاصل في عمليات الإبداع، حيث أن قيمة F المحسوبة تساوي 61.15 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تقدر ب 7.08 ، وبما أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، نقبل الفرضية البديلة H<sub>1</sub> ونرفض الفرضية الصفرية H<sub>0</sub> بالتالي نقول أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين رأس المال الهيكلي وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

**4-5 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقتي على تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك**

H<sub>0</sub> : لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال العلاقتي على تنمية الإبداع

H<sub>1</sub>: هناك تأثير دال إحصائيا لرأس المال العلاقتي على تنمية الإبداع

لاختبار الفرضية الرئيسية المتعلقة بإيجاد العلاقة بين رأس المال العلاقتي و تنمية الإبداع في المؤسسة محل الدراسة سيتم استخدام تحليل الانحدار عند مستوى المعنوية 0.05، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كما يلي:

**جدول رقم (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط**

النموذج	معامل الارتباط R	R <sup>2</sup> معامل التحديد	قيمة F	مستوى الدلالة sig
	0.463	0.195	11,16	0,002

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط الثنائي بيرسون يساوي 0.463 أي وجود علاقة ارتباط ضعيفة بنسبة 46.3% بين رأس المال العلاقتي وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، مع تسجيل معامل التحديد المعدل يقدر ب 0.195 أي أن رأس المال العلاقتي يفسر ما نسبته 19.5% من التباين والتغير الحاصل في عمليات الإبداع، حيث أن قيمة F المحسوبة تساوي 11.16 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تقدر ب 7.08 ، وبما أن مستوى الدلالة هو 0.002 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، نقبل الفرضية البديلة H<sub>1</sub> ونرفض الفرضية

الصفريية  $H_0$  بالتالي نقول أنه يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية بين رأس المال العلاقتي وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

### 5-5 اختبار الفرضية الرئيسية: يوجد أثر يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على تنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك

$H_0$  : لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري على تنمية الإبداع.

$H_1$  : هناك تأثير دال إحصائيا لرأس المال الفكري على تنمية الإبداع.

لاختبار الفرضية الرئيسية المتعلقة بإيجاد العلاقة بين رأس المال الفكري بأبعاده مجتمعة متمثلة في (رأس المال البشري، الهيكلي والعلاقتي) و تنمية الإبداع في المؤسسة محل الدراسة سيتم استخدام تحليل الانحدار عند مستوى المعنوية 0,05، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كما يلي:

#### جدول رقم (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع

النموذج	معامل الارتباط R	$R^2$ معامل التحديد	قيمة F	مستوى الدلالة sig
	0.845	0.707	102.33	0,000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط الثنائي بيرسون يساوي 0.845 أي وجود علاقة ارتباط ضعيفة بنسبة 84.5% بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاث مجتمعة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي) وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك، مع تسجيل معامل التحديد يقدر ب 0.707 أي أن رأس المال الفكري يفسر ما نسبته 70.7% من التباين والتغير الحاصل في عمليات الإبداع، والباقي يعزى إلى متغيرات أخرى لا تدخل ضمن نموذج الدراسة، حيث أن قيمة F المحسوبة تساوي 102.33 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تقدر ب 7.08 ، وبما أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، نقول أنه معنوي ودال احصائيا وبالتالي نقبل الفرضية البديلة  $H_1$  ونرفض الفرضية الصفريية  $H_0$  وبالتالي نقول أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين تطوير الكفاءات وتنمية الإبداع في مؤسسة كوندور الكترونيك.

#### رابعاً: النتائج والاقتراحات

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي تعني بالموارد الكفاءات المؤهلة في المؤسسة، والتي تمكنها من مواكبة التغيرات الحاصلة في بيئة الاعمال، وبما أن الإبداع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى جاهزية رأس المال البشري ومدى قدرة المؤسسة على توفير البنية التحتية التنظيمية والهيكلية من أجل المحافظة عليه وتنميته، وجب

على المؤسسة الاهتمام برأس مالها الفكري وتنشيطه وتكوينه وخاصة المحافظة عليه بما يسمح لهم من تحقيق الاهداف المخطط لها، وكذا الوصول إلى تحقيق الميزة التنافسية التي يصعب تقليدها من قبل المنافسين.

#### 1- نتائج الدراسة خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يحض رأس المال الفكري في مؤسسة كوندور الكترونيك باهتمام من قبل الادارة لإدراكها أهميته، وذلك من خلال اهتمامها بتطوير العلاقات الخارجية والبنية التحتية الهيكلية والتنظيمية بما يتماشى مع الاستراتيجيات المنتهجة لتطوير رأس مالها البشري؛
- تعمل المؤسسة محل الدراسة على تطوير رأس مالها الفكري من خلال العمل على الإنفاق على برامج التدريب والتطوير وتكثيفها، بحيث تمس كافة المجالات والتخصصات وكافة المستويات الادارية والأقسام حسب الحاجة اليها، وذلك بهدف المحافظة على الكفاءات البشرية الحد من هجرتها للمؤسسات المنافسة؛
- لدى مؤسسة كوندور الكترونيك وعي وإدراك بقدرات عمالها الابداعية وكذا بأهمية الابداع بمختلف مستوياته في بيئة الاعمال، هذا انعكس في تشجيعها لعمالها على تقديم الافكار الابداعية والمشاركة وبمقترحاتهم وأفكارهم في حل المشاكل والمواقف المختلفة، وكذا اعتمادها على الاساليب الابداعية في حل المشكلات التي تواجهها؛
- الاهتمام بالبحث والتطوير والإنفاق عليه من قبل مؤسسة كوندور الكترونيك، كوسيلة لدعم قدرات الابداع والابتكار الداخلية، والعمل على دعمها بواسطة التحالفات الاستراتيجية في مختلف المجالات من أجل الحصول على براءات اختراع وتطويرها ومواكبة التطور التكنولوجي.

#### 2- الاقتراحات

- ضرورة زيادة الإنفاق على تنمية رأس المال الفكري والمحافظة عليه من قبل مؤسسة كوندور الكترونيك، من أجل المحافظة على موقعها التنافسي المتصدر في السوق المحلية، في ظل بروز منافسين جدد في نفس القطاع، وكذا تحقيق استراتيجياتها للتوسع في السوق الاجنبية؛
- زيادة إنفاق مؤسسة كوندور الكترونيك على البحث والتطوير والاستثمار في الأفكار الإبداعية من أجل الرفع من وتيرة الإبداع والابتكار الجذري من جهة وكذا العمل الدائم على الإبداع والابتكار التدريجي من جهة أخرى، من أجل تحقيق التميز في منتجاتها، لما يعرفه قطاع الالكترونيك من تطورات هائلة؛
- ضرورة تفعيل استراتيجية التمكين في مؤسسة كوندور الكترونيك، وذلك من خلال توفير الفرصة للعمال لاتخاذ القرارات باستقلالية في إطار الوظيفة التي يشغلونها، بالإضافة إلى ضرورة توفر نظام اتصال فعال يمكن من نقل المعارف والمعلومات المختلفة بين مختلف المستويات الإدارية بما يساعد على تنمية الأفكار الإبداعية
- زيادة التركيز على نظام الحوافز في المؤسسة محل الدراسة وكذا تشجيع العمل ضمن فرق من خلال بناء فرق عمل من أصحاب الخبرة لتقديم الاستشارة الضرورية؛

#### الهوامش

<sup>1</sup> - ناصر محمود سعود جرادات، وآخرون، إدارة المعرفة، اثرء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2011، ص 222.

- <sup>2</sup> -nick Bontis, Abde-Aziz Sharbati, Shawqui Naji Jawad, **Intellectual capital and business performance in the pharmaceutical sector of Jordan, IC and business performance**, Emerald Group Publishing, vol 48, N 01, 2010, p107.
- <sup>3</sup> -réunion du conseil de l'OCDE au niveau ministériel, **actifs immatériels et création de la valeur**, 2006, p 9, <https://www.ocde.org>.
- <sup>4</sup> - عادل حرحوش المفرجي، أحمد على صالح، رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003، ص 18.
- <sup>5</sup> - Annie Brooking, **intellectual capital core assets for the third millennium enterprise**, international Thomson business press, London, UK, 1996, p15.
- <sup>6</sup> - نجم نجم عيود، إدارة الاملموسات، إدارة ما لا يقاس، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 136.
- <sup>7</sup> -ISSAM JALOULI, **relation entre le capital immatériel des PME manufacturier et leur performance, une étude exploratoire**, mémoire présenté comme exigence partielle de la métrise en administration des affaires concentration gestion PME, université du Québec à Trois-Rivières, canada, 2008, p22.
- <sup>8</sup> - عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2013، ص 268.
- <sup>9</sup> - مؤيد عبد الحسن الفضل، الإبداع في اتخاذ القرارات الإدارية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2009، ص 13.
- <sup>10</sup> - وليد رفيق العياصرة، مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2013، ص 42.
- <sup>11</sup> - مؤيد عبد الحسين الفضل، مرجع سابق، ص 15.

## قائمة المراجع

### 1- المراجع باللغة العربية

- عادل حرحوش المفرجي، أحمد على صالح، رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003.
- عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2013.
- مؤيد عبد الحسن الفضل، الإبداع في اتخاذ القرارات الإدارية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2009.
- نجم نجم عيود، إدارة الاملموسات، إدارة ما لا يقاس، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- ناصر محمود سعود جرادات، وآخرون، إدارة المعرفة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2011.
- وليد رفيق العياصرة، مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الاولى، 2013.

### 2- المراجع باللغة الاجنبية

- Annie Brooking, **intellectual capital core assets for the third millennium enterprise**, international Thomson business press, London, UK, 1996
- ISSAM JALOULI, **relation entre le capital immatériel des PME manufacturier et leur performance, une étude exploratoire**, mémoire présenté comme exigence partielle de la métrise en administration des affaires concentration gestion PME, université du Québec à Trois-Rivières, canada, 2008
- nick Bontis, Abde-Aziz Sharbati, Shawqui Naji Jawad, **Intellectual capital and business performance in the pharmaceutical sector of Jordan, IC and business performance**, Emerald Group Publishing, vol 48, N 01, 2010.
- réunion du conseil de l'OCDE au niveau ministériel, **actifs immatériels et création de la valeur**, 2006, p 9, <https://www.ocde.org>.